او ثلثة لا غير لئلا يلزم الثقل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا في حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلثة ما اي الذي كان ماضيه على اربعة احرف ثلثة منها اصلية وواحدة منها زائدة وهو ثلثة ابواب لان الزائد فيه اما ان يكون في الفاء او في العين او فيما بين الفاء والعين اذ لم يسمع الزائد فيه من هذا القسم في اللام الاول اي ما يكون الزائد في الفاء باب الافعال كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم في الماضي يكرم في المضارع اكراما في المصدر اصله كرم زيدت في اوله الهمزة فصار اكرم فان قلت انما كسرة الهمزة في مصدره قلنا احترازا من اللبس بينه وبين الجمع لان الهمزة في الجمع مفتوح في هذا الباب نحو اجمال ولو فتحت الهمزة في المصدر ايضا يقع الالتباس بينهما فان قلت لم لم يفعل بالعكس قلنا لان الجمع ثقيل لتعدد معناه والمصدر خفيف لعدم التعدد فيه فاعطى الخفيف وهو الفتحة الى الثقيل والثقيل وهو الكسرة الى الخفيف تعادلا بينهما واعلم انه قد يجيء مصدر هذا الباب من الاجوف بالتاء نحو اجازة اصله اجوازا قلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا منها التاء ويجوز ترك التعويض عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه وهذا الباب للتعدية غالبا معناها ان تجعل الفعل الفاعل تصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل كقولك خرج زيد واخرجته لمفعول اخرجت هو الذي صيرته خارجا و للتعريض وهو ان يجعل المفعول معروضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه وللصيرورة اي بصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة قطعة لحم صلبة يكون بين اللحم ولوجود الشيء على صفة معناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى

المفعول

المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول قبل المفعول به نحو اشكيت زيدا اي ازلت الشكاية و قد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته اصل قلت قيلت فابدلت فتحة الياء كسرة فصار قيلت ثم نقلت كسرة الياء الى القاف بعد سلب حركته وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار قلت واعلم انه قد ينقل المتعدى الى افعل فيصير لازما على عكس القاعدة المستمرة وهي قولهم فشع الله الغيم فانقشع اي انكشف وكببته على وجهه اي صرعته فاكب هو على وجهه قال الله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه والثاني اي ما يكون الزائد فيه في العين باب التفعيل وهو فعل بتشديد العين نحو فرح في الماضي يفرح في المضارع تفريحا في المصدر اصله فرح بالتخفيف زيدت في عينه الراء ثم ادغم فصار فرح واختلف في الزائد فيه فقال الاكثرون ان الزائد هو الثاني لان الزائد في الاخر اولى وقال الخليل هو الاول لان الحكم بزيادة الساكن اولى وجوز سيبويه الامرين فان قلت لم زيدت الحرف في نحو فرح في الحشو قلنا لان الزائد في الحشو هو من جنس حروف الكلمة فلو زيدت في الصدر ما هو جنس حرفها وهو الفاء يلزم الادغام لاجتماع المثلين فيؤدي الى تعذر الابتداء فان قلت فلم زيدت في الحشو دون الاخر قلنا لان حقه ان يزاد في الصدر كالهمزة فلما امتنعت زيادتهما في الصدر زيدت فيما هو قريب منه وهو الحشو واعلم ان مصدر هذا الباب قد يجيء على تفعلة كتكرمة قيل اصله تكريم حذفت الياء وعوضت منها التاء وكذا توصية اصله توصي وقد يجيء على فعال بكسر الفاء وتشديد العين الثاني نحو كذاب وكلام وهو نادر وهذا الباب للتكثير غالبا وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل اي ماتت اعداد كثيرة او في المفعول نحو غلقت الابواب اي ابوابا كثيرة

Copyright @ King Saud University